

تعريف الصحف لغة واصطلاحاً:

كلمة "صحيفة" (وجمعها صحف وصحف) هي مفردة أصلية في اللغة العربية، وقد وردت في القرآن الكريم (صحف إبراهيم وموسى).

1. في لسان العرب (ابن منظور): **الصَّحِيفَةُ**: الكِتَابُ، والجمع **صَحَافُ وصُحُفُ**.
والصَّحِيفَةُ: التي يُكْتَبُ فيها".

2. في القاموس المحيط (لفيروز آبادي): **الصَّحِيفَةُ**: المبسوط من الشيء، ومنه **صَفِيحةُ الوجه**، والكتاب المكتوب.

تطور الصحفة اصطلاحياً لتشير إلى المطبوع الدوري الذي ينقل الأخبار، وإليك أبرز التعريفات:

1. **تعريف الدكتور خليل صابات (رائد تاريخ الصحافة)**: الصحيفة هي كل مطبوع يصدر في مواعيد دورية منتظمة، ويحتوي على أخبار ومعلومات عامة أو خاصة، وتوزع على جمهور غير محدد.

2. **تعريف المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية)**: الصحيفة: مطبوع يصدر يومياً أو في مواعيد دورية، يشتمل على الأخبار والمقالات والتعليقات".

3. **التعريف الوظيفي كمصدر تاريخي**: هي وثيقة دورية مطبوعة، تسجل الأحداث والواقع الجاري في وقت وقوعها، وتصدر عن جهة رسمية أو أهلية، وتعد "مرآة العصر" وسجلاً حياً للتحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية

ومن المهم إطلاع الطلاب على أن كلمة "صحيفة" أو "جريدة" لم تكن هي المستخدمة دائماً، بل ظهرت مصطلحات أخرى وتقنها المراجع:

❖ **الواقع**: كما في "الواقع المصرية"، وتحوي بتسجil الواقعية الرسمية.

❖ **الجورنال** : وهي التسمية التي كانت شائعة في مطلع القرن التاسع عشر) مأخوذة عن الفرنسية.(Journal).

❖ **الجريدة** : سُميت بذلك لأنها تُجرد من الأخبار (أي تُستخلاص)، أو تُشبههاً بجريدة النخل الذي كان يُكتب عليه قديماً.

دورها في حفظ الحقائق التاريخية:

تعتبر الصحف من أهم الأوعية المعلوماتية التي تحفظ ذاكرة الشعوب، وفي مقياس "مصادر تاريخ الوطن العربي"، ننتقل بالصحيفة من مجرد "وسيلة إعلام" إلى "وثيقة تاريخية صامدة" تنطق بحقائق العصر.

كما تخلد الصحف تطور اللغة السياسية والاجتماعية. فمن خلال الصحف، يمكن للمؤرخ تتبع متى دخلت مصطلحات مثل (ديمقراطية، استعمار، اشتراكية، حقوق المرأة) إلى الوعي العربي.

• مثال : جريدة "المنار" أو "العروة الوثقى" خلدت خطاب الإصلاح الديني والسياسي في مرحلة حرجة من تاريخ الأمة.